

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان | 072-كتاب الصلاة | باب صلاة الجماعة والإمامة 3

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال رحمه الله تعالى وعمره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثقل الصلاة على المنافقين - [00:00:00](#)

صلاة العشاء وصلاة الفجر. ولو يعلمون ما فيهما مقاتليهما ولو حدا. متفق عليه. ولو حبوا ولو يعلمون ما سيدنا لاتوهما يرى الحج متفق عليه. قول المؤلف رحمه الله تعالى وعنه - [00:00:20](#)

عن راوي الحديث السابق. وهو ابو هريرة رضي الله عنه. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسفل الصلاة على المنافقين اسفل الصلاة اسفل افضل تفضيل. فيه دلالة على ان الصلاة كلها - [00:00:50](#)

على المنافقين. والله جل وعلا يقول واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. الصلاة كلها ثقيلة على المنافقين واثقلها صلاة العشاء وصلاة الفجر. صلاة العشاء لانها وقت الراحة. والجلوس مع - [00:01:20](#)

تأهل والرغبة في جلوسهم في البيت فاذا قارنوا بين هذا وبين ما يستفيدون منها ما وجدوا مقارنة. فضلا الجلوس في البيت على الذهاب الى الصلاة لانهم لا يحتسبون الاجر صلاة الفجر وقت النوم والراحة ومرونة الجو والاطمئنان في النوم - [00:01:50](#)

لمن لا اهتمام له بالصلاة. فاذا قارنوا بين راحتهم هذه وبين من الصلاة ما وجدوا مقارنة لانه لا يريدون شيء. وكلاهم في حال خسارة من ناحية الدنيا ومن ناحية الدين. من ناحية الدين لا احتساب عندهم - [00:02:24](#)

ما يريدونه ما يصدقون بالاجر ولا يصدقون بالبعث فلا احتساب عندهم فلذا لا يهتمون بها غير صلاة الفجر وصلاة العشاء فيها داع اخر وهو الرياء والرغبة في الذكر انهم يصلون. وهذه ما تحصل في صلاة العشاء وصلاة الفجر الا افرادهم قلة. من على يمينه وعلى شماله - [00:02:57](#)

واما سائر في المسجد فلا يدرون بخلاف الظهر والعصر والعشاء والمغرب فهم يرون معهم الى صلاة الظهر والعصر والمغرب الرياء. ومحبة الحصول على في الدنيا فيصلون مع انها ثقيلة عليهم. واما صلاة العشاء وصلاة الفجر فلا يحصل فيها الرياء - [00:03:28](#)

مطلوب منهم ولا عندهم احتساب للاجر فاذا صارت اثقل الصلاة عليهم وذلك وخشتهم انهم لا ينظرون الى صواب الدار الآخرة. محصورون على موضوع الاستفادة الدنيوية والاستفادة الدنيوية معدومة في الظلام. اثقلوا الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر - [00:03:58](#)

ولو يعلمون ما فيهما. يعني ما عندهم علم. ولا احتساب للثواب. لو يعلمون ان اجر عظيم لاتوها ولو حبوا. ولو الحبوا يطلق ويراد بمن يحبي على يديه وركبتيه. على يديه وركبتيه او على يديه ورجليه ويطلق على من يحبو على عشته يد يلحظ يزحف على مقعدته يقال - [00:04:28](#)

وكان الصحابة رضي الله عنهم يحرصون كل الحرص على صلاة على الصلاة صلاة الجماعة عموما وكان الرجل منهم اذا اعتل او مرض ما استطاع ان يصل يطلب من اثنين من اخوانه - [00:04:58](#)

ان يعود له يأخذ بعظيه حتى يقامني بالصف. ويقول عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ولقد رأيتنا يعني في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما يتخلف عن صلاة الجماعة الا منافق معلوم النفاق - [00:05:18](#)

فأروا الرجل يتخلف عن صلاة الجماعة وسموهم النفاق قال هذا منافع. والا فالمؤمن يحرص عليها كل فمن اراد ابعاد صفة المنافقين عنه والبعد عنهم فليحافظ على هذه الصلوات حيث ينادى - [00:05:38](#)

والله جل وعلا شرع لنبيه سنن الهدى وانهن من سنن الهدى ولو انكم لقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة - [00:05:58](#)

فعلى المسلم ان يحرص على صلاة الجماعة ليل نهار العشاء والفجر وغيرها من الاوقات الا يغوتها الا لعذر يبيح له التخلف عن صلاة الجماعة متفق عليه رواه البخاري ومسلم وغيرهما. نعم - [00:06:18](#)

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثقل الصلاة على المنافقين الصلاة كلها ثقيلة عليه فان الذين اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى ولكن الاثقل من صلاة العشاء لانها في وقت الراحة والسكون وصلاة الفجر لانها في وقت النوم وليس لهم داع ديني - [00:06:45](#)

حتى يبعثهم على الاجتهاد على اتيانها ويخف عليهم اتيانها. ولانها في الليل وداء الرواء الذي لاجلهم يصلون ممثّل لعدم مشاهدة من يراؤونه من الناس الا القليل البائس الديني مما كمنتفا في غيرهما ثم انتفي الباعث الدنيوي الذي في غيرهما. ولذا قال -

[00:07:15](#)

الله عليه وسلم ناظرا الى امتثال داع في الدين عندهم ولو يعلمون ما فيهما في فعل ما من الاجر الى المسجد ولو حب اي وروا مشوا حبوا اي كحب الصبي على يديه - [00:07:45](#)

ركبته يقول هو الزحف على الركب وقيل على وفي حديث ابي امامة عند الطبراني وله حظ على يديه ورجليه. وفي رواية جابي عنده ايضا بلفظ. ولو حب او زحفا في محف - [00:08:05](#)

على الاسلام اليهما وان المؤمن اذا علم ما فيه ما اتى اليهما على اي حال فانه بين المنافق وبين هذا الايمان الا عدم تصديقه بما فيهما. متفق عليه. فعلى المؤمن - [00:08:25](#)

ان يحرص على الصلوات الخمس ويواظب عليها جماعة ولا يتخلف عنها وان تخلفوا فان فيهم شعبة من شعب النفاق والعياذ بالله. فحري بالمسلم ان يحرص عليها ولا يتخلف عنها الا لعذر يبيح له ذلك - [00:08:45](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:09:05](#)